

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نوادير

مجموع البحوث

عبد العزيز بيومي

المركز العربي للحديث

القاهرة - ١٠٣ شارع الإمام علي - ميدان الإسماعيلية

مصر الجديدة

رقم الأيداع

٨٦ / ٣٨٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نوادِر

جحا البخيل

هناك جحا الظريف الطيب القلب ، ولكن هناك
أيضاً جحا آخر بخيل له نوادر طريفة في البخل وهو ما
يضمه هذا الكتاب .

الناشر

عسل جحا

يحكى أن جحا البخيل كان جالساً بداره يأكل عسلاً
وخبزاً عندما سمع وقع أقدام آتية إليه فنهض مسرعاً ليرفع
الخبز والعسل حتى لا يراه القادم ويأكل منه ...

رفع الخبز من على المائدة وأخفاه وعندما جاء دور العسل
كان الضيف وسط الحجرة ورأى العسل .

- السلام عليكم يا عم جحا .. أهذا عسل ... شيء
جميل ... آتني برغيفٍ حالاً .

- فأجاب جحا :

- والله يا صديقي لقد أكلت الخبز كله وليس عندي
خبزاً لك .. كما أن العسل لا يؤكل بدون خبز ؛ إلا أن
الضيف كان يعلم ببخل جحا الشديد فشر عن ساعديه
وبأصابعه الغليظة صار يلحق العسل وجحا ينظر إليه في
حنق وغضب .



وصاح به :
 - مهلاً يا صديقي إن أكل العسل بدون خبز يحرق
 قلبك .. وأنا لا أريد لك الضرر !!

فرد عليه الضيف بخبث :

- لا تخشى على قلبي يا جحا من الحرق .. الحقيقة أن
قلبك هو الذي احترق .. أتعرف لماذا قلبك احترق ؟
لأنني أكلت عسلك .. يا بخيل .



الضيف المسكين

يستعد جحا دائماً بحيلة ظريفة عندما يحضر إليه أحد الضيوف حيث يسأل الضيف أسئلة توحى للضيف بأن جحا كريم ... ولكن النتيجة أخيراً أنهم يقومون من عنده بدون أكل أو شراب ...

يقابل جحا ضيفه قائلاً :

- أهلاً بك وسهلاً ..

ثم يجلس معه .. حتى إذا شعر أن الضيف أطال الجلوس سأله قائلاً :

- قل لي يا أخي هل تغديت اليوم ؟ فإذا قال الضيف نعم أنا تغديت والحمد لله يقول له جحا :

- لولا أنك تغديت لأطعمتك طعاماً شهياً .

- وإن قال الضيف لا لم أتغدى قال له جحا :

- والله لو أنك لم تقل لي أنك لم تتغدى لكنت سقيتك شراباً طيباً ! وبهذا يغادر الضيف دار جحا بدون أن يأكل

أو شرب .

ألا ترى معي أنها حيلة ظريفة .



شعير جحا

استلف جحا من دكان بقال يجاوره درهين وأربع
كيلات من الشعير ، وبعد ستة أشهر أراد جحا أن يسدد
دينه للبقال فأعاد له الدرهمين وثلاث كيلات فقط من
الشعير ولم يعطه الكيلة الرابعة ..

اغتاظ البقال منه وقال :

- حرام عليك يا جحا كيف أقرضك درهين وأربع
كيلات شعير وتعيدها إلي ثلاث كيلات فقط ؟

وأنا بقال مسكين وأنت غني وتملك آلاف الدنانير ؟

وابتسم جحا ورد قائلاً :

- يا مجنون إنني لا أطمع فيك ولا أسرقك إنني استلفت
منك الشعير في الصيف وأعدته لك في الشتاء .. وأنت
تعرف أن الشعير في الشتاء رطب ومندي والثلاث كيلات
في الشتاء تزن أكثر من أربع كيلات من شعير الصيف الجاف...



هل رأيت أنني لم أَسْرِقْك ...

حيلة ماكرة

أشيع عن جحا بين الناس وخاصة الأصدقاء بالبخل الشديد .. فكر جحا ماذا يفعل ليزيل هذا الأثر من نفوسهم ليدو لهم كريماً ينافس حاتم الطائي في كرمه ... وقال جحا لنفسه نعم سأقيم وليمة وسأكثر من الطعام لحوم وأسماك وفاكهة بما سيكفي ويزيد وأدعو الأصدقاء للغذاء ..

وفعلًا أقام جحا وليمة وكانت عامرة بالأكل والشراب . وحضر الأصدقاء وقابلهم جحا بترحاب شديد وبالأحضان ... وما أن وضعت أيديهم على الأطباق قام جحا وسطهم قائلاً :

- يا إخواني ها أنتم ترون طعامي وفير .. كلوا واشربوا هنيئاً ...

ولكن .. ولكن بشرط أن من يرفع يده قبل غيره من الباقين سيدفع ديناراً غرامة ...



وهكذا كان كل من يشبع ويقوم قبل غيره يناول جحا
ديناراً ..

وبتلك الحيلة تجمع لجحا تكاليف ما أنفقته على الوليمة ..
بل وأكثر .





جحا والخباز

دخل صديق على جحا وكان هذا الصديق بخيلاً مثله فوجده وقد ربط خبازاً يعمل عنده ويسوي له الخبز بجبل متين ويهوي على جسده النحيل بالكرباج والخباز يصرخ ويستغيث ...

فقال له صديقه :-

- جحا ما هذا الذي تفعله ؟ أليس في قلبك شفقة أو رحمة ؟

- لو تعلم يا صديقي ماذا فعل هذا اللعين معي لاشتريت في جلده وذهل الصديق وظن أن هذا الخباز حاول قتل جحا .. وقال له :

- ما جريمته يا جحا .. هل حاول هذا الخباز قتلك ؟

- نعم يا عزيزي هو أراد ضياع أموالي وضياع نقودي معناه قتلي ..



حدثني يا جحا بالله عليك عن جريمته هل حاول
سرقته ؟

وقال جحا :

- إن هذا الخباز اللعين عنده تعليمات مني لم ينفذها ..
والتعليمات هي أن يخبز الأرغفة على ثلاثة أنواع .. النوع
الأول خبز ناضج جيد وهو في الحقيقة ينضجها كما يجب
لطعامي أنا وحدي ، والنوع الثاني هو خبز من يأكل معي
على مائدة الطعام وهذا يكون (نصف سوى) .

أما خبز الخدم فهذه لا توضع في النار أصلاً أو توضع
حتى يتماسك العجين فقط .. ثم تخرج من النار للأكل ..

ولكن هذا الخباز اللعين لم يتم بتنفيذ التعليمات وسوى
العجين بأكمله ناضجاً ...

ألا ترى معي أنه يستحق الجلد ؟



جحا والجدي

وهذه حادثة مماثلة جلد فيها جحا خادمه ..

فقد كان اتفاقاً بين جحا وخادمه عندما يأتي له ضيوف
ويقيم وليمة لهم أن يقوم الخادم بوضع سلة الخبز أمامهم ثم
يتظاهر جحا بأنه يستعجل خادمه قائلاً :

- يا خادم أسرع بالجدي وارفعه من النار ليأكل
الضيوف .. ولكن الخادم وكاتفاهه معه يرد قائلاً :

- يا سيدي مهلاً ، إن الجدي لم ينضج بعد .. وسينضج
بعد قليل .

- هات الجدي لنرى ..

ويأتي الخادم بالجدي وهو غير ناضج فيقول له جحا :

- حقيقة أنه غير ناضج .. أعدّه ثانياً للنار ليستوي ...



وتتكرر هذه اللعبة حيث إن الجدي لا يوضع على نار
 كالاتفاق مع الخادم ولا الضيوف أكلت .. وهنا يقول جحا
 للضيوف :

- أنا آسف جداً .. وهذه العزومة لا تحتسب وباكراً إن شاء الله احضروا وسنقدم لكم جدياً آخر نعمل على شيء مبكرين ... وفي اليوم الثاني يحضرون ويقدم لهم نفس الجدي بعد تسويته .. ولكن حيلة جحا تشعرهم بأنه قدم لهم جديين لا جدي واحد .. ولكن الخادم المسكين لم يفهم أصول اللعبة جيداً ففي إحدى الولائم أحضر الخادم الجدي مستوياً جيد الشواء وأكله الضيوف عن آخره حتى لم يبق منه شيء ...

فكان جزاؤه علقه ساخنة .



ضيوف جحا

يحكى أن جحا البخيل اضطر إلى ضيافة بعض الأصدقاء للغداء، وكعادته لم يقدم لهم ما فيه الكفاية من خبز وغموس، وانتهى الأكل والضيوف لم تشبع بعد وظلوا وقتاً طويلاً جالسين وبطونهم خاوية جائعة يعضون الهواء وجحا ينظر إليهم ولا يستطيع أن يقدم لهم أكلاً خوفاً من أن يصيبه سوء من شدة بخله .

وأخيراً قام وأحضر رغيفاً وقدمه إلى أحد الضيوف قائلاً :-

- خذ هذا الرغيف وقسمه عليهم ولكن الضيف تغافل عن سماعه . فكررهما مرة أخرى .

- خذ هذا الرغيف وقسمه عليهم بالتساوي ...

ولكن الضيف تغافل عنه مرة أخرى فعاد يكررهما للمرة الثالثة والرابعة وأخيراً قال له الضيف بحق :

- ولم لا تقطعه أنت بينهم .. قطع الله جذك ومزقه قطعاً .

فرد عليه جحا :-

- يا بني هذه بلوة كبيرة .. والبلوة يا عزيزي لو أتت
منك أحسن من أن تأتي مني .



نصيحة صديق

ذات يوم كان جحا جالساً شارد الفكر فمر عليه صديق
وسأله :-

- ما بك يا جحا إني أراك شارد الفكر خبرني ما
يقلقك ؟

فقال جحا :

- إن ما يشغلني هو أنني رأيت بعض الناس يغمسون
لقمتهم في الشورية فقلت إنهم قوم يحبون الملوحة .

بينما وجدت آخرين يغمسون لقمتهم في الخل ويأكلونها
فقلت هم قوم يحبون الحموضة .. ولكن ما يحيرني أن بعض
من هؤلاء وأولئك يغمسون لقمتهم في أطعمة لا هي
بالحموضة ولا هي بالملوحة ..

وتعجبت من أمرهم وسألت نفسي ترى ما علاجهم !
وعلى أي شيء يقوم طبعهم ...



وكان صاحبه يعرف بخل جحا فقال :

- اسمع يا جحا المسألة في غاية البساطة ولا يمكن أن

تشغلك إلى هذا الحد .

فرد عليه جحا فرحاً :

- قل لي بربك إنني في حيرة من أمرهم فرد صديقه .
 - يا جحا إن أنفع دواء وعلاج لهم هو أن تمنع عنهم
 الأكل بالمرة ..

فقام جحا يقبل صديقه .

- شكراً يا أخي معك الحق هذا هو العلاج الناجح .